تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }94{ }45{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا تابعوا من قبل هذا وقال الذي تبرأ الذين بهم الاسباب قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة منهم كما تبرأوا منا - 00:00:00

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مجيب انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا - 00:00:45

اتعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:01:23

حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتابه وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:02:00

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات خطورة من يسلك طريق الضلال وان عاقبته الى الهلاك مما يبين الطريقة التي ينبغي ان تسلك - 00:02:26

ويكرر هذا الطريق تكريرا حتى يكون ماثلا في اذهان خلقه وحتى لا تبقى حجة بعد هذا البيان للناس فهذا الكلام يتكرر كثيرا في كتاب الله تعالى وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:02:47

هذا يبين ان التعلق بغير الله سبب لطريق الضلال ثم يجعل ان الذي يحب الله او يتبع الله عند نقطة الصفر لا يرجع عن دينه اما الذي يتعلق بغير الله اذا جاءته كربات - 00:03:14

يترك هذا ويرجع الى الله محبتهم غير محبة صادقة لانها اذا اختبرت وجاءتهم الابتلاءات والمحن تركوها ثم خوفهم وحذرهم ولو يرى الذين ظلموا ولو ترى الذين ظلموا ولو يرى قلنا - 00:03:33

لما فعلوا ذلك اولى هالهم الامر او لا ندموا او لما كفروا على على خلاف بين آآ المفسرين فيما يقدر ولا علموا ان القوة لله جميعا وان الله جل وعلا شديد العذاب اذا عذبه - 00:03:56

ثم بين ان هذا الذي يحبه اذا جاء يوم القيامة يتبرأ منه يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فاذا جاء يوم القيامة ووقف هذا الذي يحبه كحب الله او اشد حب منه عياذا بالله - 00:04:18

اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الرؤساء تبرأوا من المرؤوسين يعني الإله تبرأ من من العابد له اذا وهذه الجملة اما بدل من الجملة الاخرى او استئنافية على اقوال للعلماء - 00:04:38

لان كل جملة وراء جملة لابد ان تكون بينهما علاقة احيانا تكون العلاقة اتصال شبه اتصال انقطاع شبه كمال انقطاع التوسط بين هذا وهذا اذا كل جملة ورا جملة في الغرب تكون لها علاقة بها. احيانا تكون العلاقة الضدية - 00:05:00

لانه مثل الكفر والايمان. الليل والنهار. يعني يكون التقابل او الضدي لذلك هذا الجانب في التفسير قليل من اعتنى به وهو علاقة الجمل بالجمل اهتم به الطبري واهتم به بن عاشور رحمة الله عليه في التنوير والتحرير - 00:05:29

وقال انه الفه للوصل والفصل اذا يقول جل وعلا اذ تبرأ الذين اتبعوا هل هذا بدل مما قبله هنا وهو قوله او هو مستأنف هل هو

معطوف على قبره او استئناف - 00:05:51
والتبرؤ هو التملص هو الابتعاد تبرأ فلان من فلان اذا تملص منه وابتعد ومنه اني بريء مما تشركون من دوني فالبراءة هي تملص والابتعاد والذين اتبعوا هم الرؤساء الكبراء الذين كانوا يعبدونهم - 00:06:09
ولذلك ذكر ذلك في سورة سبق ولا اخر سبع القول يرجع القول يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد ان جاءكم؟ بل كنتم مجرمون - 00:06:36
بل كنتم مجرمين اذا هنا يتبرع البعض من البعض ولكن هذا التبرؤ لا ينفعهم عياذا بالله لانه اذا ما دام الانسان مات خلاص يختم على العمل لذلك ينبغي للعاقل ان يبادر قبل الموت - 00:07:01
فيتوب يصلح نيته يكون عمل مجتهد في يجتهد يجد لانه خلاص اذا جاءت الموت انسان يشاهد الحقيقة ولا يستطيع ان يزيد شيء ولا ان يغير شيئا هنا الله يخبرنا بهذه القضية - 00:07:23
لنأخذ من انفسنا لانفسنا ونتوب ونعمل قبل ان يفوت الاوان اذا اذكر يا نبيي في الوقت الذي تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا تبرأ الرؤساء من من المرؤوسين الذين اتبعوا - 00:07:41
فرأوا العذاب شاهدوا العذاب او شاهدوا اماراته حتى ايقنوا انها واقعة بهم ولذلك قال تعالى واسر الندامة لما علموا ان ما فيه لما رأوا العذاب ويقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل - 00:07:59
لكن الله تعالى هؤلاء عياذا بالله جعل قلوبهم لا تقبل الحق ولو ردوا لا عادوا لمن مو عنه وذلك هم يوم القيامة يستدلون بالارادة الشرعية على المحبة. ولذلك اكذبهم الله - 00:08:26
وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركناه قال الله كذلك كذب الذين من قبلهم يستدلون بالارادة الشرعية على الارادة اللي اراد الكونية على الارادة الشرعية الله اراد منهم شرعا ان يؤمنوا - 00:08:46
ولكن لم يردها لهم كونا ولذلك قالوا ما ما دام ارادها منا كونا وقد ارادها منا شرعا واحبها ولذلك الله اكذبهم وتقطعت بهم الاسباب تقطعت انفصلت والاسباب جمع سبب واصل السبب في اللغة الحبل - 00:09:03
وهو الوصائل والوشائد والارحام والمودات والقرابات والاحلاف كل ذلك دخل في الاسباب كل ما يكون بينه وبين الانسان من علاقات يقال لها سبب سبب رحيم سبب جيرة علاقة سبب صداقة - 00:09:29
سبب اه يعني تآلف الوسائل والعلاقات التي كانت بينهم تقطعت في ذلك اليوم اه لان اسباب كانت على غير آآ يعني واصبحت لهم في ذلك الوقت وبال فتقطعت بينهم. وذلك يكون بينها اللوم والسب - 00:09:54
والشتم والنفرة الله دائما يخوف من هذا اليوم كثيرا من القرآن يحذر يوما يجعل الولدان يوما لا تجزي نفس عن نفس اليوم كان مقداره خمسين الف سنة دائما يخوف من يوم القيامة لانه يوم له ما بعده - 00:10:16
فهذا اليوم الناس فيه تكون في حالة لا يعلمها الا الله وذلك اكبر نعمة فيه هو ان يقضى بين الناس ولذلك اعطي صلوات الله وسلامه الشفاعة الكبرى في ذلك اليوم - 00:10:45
الذي يشفع ليقضى بين الناس كل ما جاء لنبي يقول لستم معكم. اذهبوا الى فلان. الثاني اذهبوا الى فلان. الثالث اذهبوا الى فلان. والحديث في البخاري وغيره حتى يأتيه ويقول انا لها - 00:11:00
اسجد تحت العرش ويلهمه الله من المحامد ما لا يمليهم. فيقول يا محمد سل ارفع راسك وسل والشع تعطى هذا المقام المحمود هذا اليوم الحقيقة الله دائما يخوف به ويحذر مما يقع فيه. فينبغي للانسان ان يتوب - 00:11:16
ويعمل بطاعة الله وهذا الدين ليست فيه اثار وليست فيه مسائل صعبة ومن اضطر لشيء يباح له ومن اخطأ وتاب تقبل توبته فلماذا الانسان يمشي في الخطأ والله جعل لك طرق حلال - 00:11:39
اجعل لك في الحلال غناء عن الحرام واجعل لك في الطاعة غناء عن المعصية ولذلك اللهم اغننا بحلالك وبطاعتك عن معصيتك فما

ينبغي للمسلم ان يتخذ طاعة الله بدل من المعصية والحلال بدل من الحرام - 00:11:58
ولكن الشيطان لا يترك المسلم يهنأ بالحلال يجعل له الشهوة في الحرام اجعل في الحرام طعم ما هو في الحلال سواء كان في المال او في الشهوة او في فيجعل له في الحرام - 00:12:18
شهوة حتى يترك الحلال ويذهب الى الحرام لذلك كل ما يأمر ربنا بامر يأتي الشيطان ويأمر بخلافه تأملوا في اي امر يأمر الله به تجدون ان الشيطان يأتي بأمر خلافي - 00:12:36
لما قال الله احل الله البيع وحرمه الشيطان قال حللت لكم الربا وحرمت عليكم البئر قالها بالفعل سنن ان يكون اغلب البيع جهالة وغرر ونجف وربا ولا يترك البيع الحلال يكون الا في اضيق نطاق - 00:12:55
لما قال يدنين عليهن من جلابيبهن؟ قال لا اسعنا لما قال قصوا الشوارب واوفروا اللحى قال اعكسوا كل ما يأمر الله بشيء الشيطان يأتي ويأمر بضده لذلك الله يقول ان الشيطان لكم - 00:13:18
عدو فاتخذوه لا لا تقبلوا لا تقبلوا اوامره اغلب الناس التي تنحرف عن طريق الشيطان والتعبد على غير علم الانحراف الديني الانحراف الديني ينشأ عن العبادة عن غير علم الانسان يتعبد على غير علم يأتيه الشيطان ويقول له انا الله افعل كذا - 00:13:35
قال الرسول صلى الله عليه وسلم افعل كذا والرسول صلى الله عليه وسلم ما قال الشيطان لا يكذب علي قال الشيطان لا يتمثل بي قال العلماء الشيطان يمنع من ان يأتي في صورة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:01
من رآني فقد رآني. لان الشيطان لا يتمثل بي لكن يأتيك الشيطان في سورة لص ويقول لك انا الرسول صلى الله عليه وسلم يكذب لذلك الذي يحمي من هذا هو العلم - 00:14:18
لا يحمي من هذه الامور الا العلم. والعبادة اذا لم تكن على علم ما ويلنا للكبر ولغمط الناس وللرياء وللسمعة وللبدع العبادة التي لم تكن على غير علم صاحبها مهدد بالخطر - 00:14:33
يجيه الشيطان ويدخله البدع يجيه الشيطان ويدخله الرياء يجيه الشيطان ويدخل له السمعة. لانه لا يتعبد على بصيرة على علم. اما الذي على علم اذا جاه الشيطان يقول له انا اعرف نفسي - 00:14:53
يعرف انه من اشرك ايش بطل عمله فيقول له انا عارفك ما يقدر لذلك الشيطان يخاف من العلماء ولذلك قالوا ان طلب العلم افضل من العبادة العلم فضله لا يعلمه الا الله - 00:15:07
لما لما يحفظ به الرب العبد بما يحفظ به الامة اذا تعلمت الامة نضجت وعظمت وابتعدت عن السفاسف واذا جهلت نزلت ووقعت فيما لا ينبغي اذا تقطعت يعني انفصلت بهم الاسباب الوسائل التي بها يتحابون ويتقاربون - 00:15:24
وقال الذين اتبعوا وقال يعني الضعفاء والتابعين لو ان لنا رجعة كرة كرة واحدة من الرجوع عليه اذا رجع على العدو اي كرة رجعة لأنه كأنه كر كأنه كان على هذه الطريق - 00:15:49
ثم رجع عنها يعني كر رجع فنتبرأ منهم لو هنا فيها معنى تمني ليت لنا رجعة ليت لنا طريقة لهؤلاء فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا نرجع الى الدنيا ونقول لهم انتم - 00:16:16
كذابون غشاشون لم تفعلوا بنا شيء. هيأتم لنا الامر وقلتم لنا تعالوا معنا فلما صرنا الى حاجة اليكم ما بيننا وبينكم شيء. انتم الذي فعلتم ذلك بانفسكم. كما ذكر الله في سورة ابراهيم عن الشيطان - 00:16:33
قال العلماء يوضع له منبر في النار ويخطب خطبته المشهورة. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق من يعمل مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:16:51
الكتاب كل ما فعله الانسان يعطى ووعدتكم ايش قلت لكم الدين كذب قلت لكم تعالوا معي تعالوا للمعاصي تعالوا زينت لكم خلاص وعدتكم طيب فاخلفتكم. طيب عندكم غير هذا؟ انا كذبت - 00:17:11
قلت لكم تعالوا وانتم جئتم وما كان لي عليكم من سلطان. ما كانت لي عليكم من قوة. لا حبال عندي اكتفكم بها ولا قوة عندي ارغمكم. اقول لكل وحدة تعال - 00:17:30

كل واحد يلبس له على قدر عقله وفهمه وبيئته الذي يحب الشهوة نلبسه بالشهوة والذي ضعيف الفهم نلبسه بالشبهة والذي عنده كسل نلبسه بالتسويف والذي عنده محبة الزعامة نلبسه بالرياء - 00:17:45

والمحمدة كل واحد ما دخل لو من الجانب الضعيف فيه ولذلك وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم ما انا بينقذكم وما انتم بمنقذين - 00:18:06

اني كفرت بما اشركتموني من قبل والله لا اليس بعد هذا عذر نقرأ هذا في كتاب الله ابعد هذا عذر يوم القيامة يقول واحد يقول يا ربي الشيطان فعل لي - 00:18:28

اذا لا حجة لنا بعد هذا البيان بيان واضح لا لبس فيه فينبغي لكل واحد منا ان ينهاء عن الشهوة لان الشيطان يلبس لك بالشهوة ولابد الانسان ان يكابد الشيطان هذا - 00:18:42

ويبتعد عنه ولذلك هو دائما يلبس على الطيبين يأتي الواحد اذا اراد ان يصلي ويقول له انت لا تصلي الا ليراك الناس تصلي المسكين يترك الصلاة فيضيع عليه الاجر انت امام مسجد بس عشان تأخذ - 00:19:00

ملك امام لاجل ان تؤم الناس ولاجل ان تفعلهم ويترك الامام فيضيع يأتي لكل واحد من الجهة اللي يمكن يضره بها ولذلك الان اكثر ما يوقع بين الشرائح العاملة ما ما عندكم شيء - 00:19:19

ما عنده شي الثالث ما عنده شي فيجعل بين المسلمين ايش الصدور فتنفر النفوس من النفوس فيضعف التعامل ويضعف التآلف فتضعف الامة اكبر ما يضعف الامة التنازع ولا تنازعوا تنازعتم فشلتم - 00:19:38

ذلك ابن مسعود لما اتم عثمان في منى اصلى ما وراءه الخلاف شر اول لانه كان له اهل هناك وبعدين قالوا تم بعده ومن عمر صلى وراء الحجاج ما يريد - 00:20:03

الخلاف الخلاف كله شر لانك الذي تريد من المصلحة وانت تخالف اكبر منه منفعة تترك وتكون مع المسلمين الخلاف يضعف ويأتي بالمشاكل ولذلك هذا ليس انه لا لا يضر قد يكون الذي تريد ضرر لكن الخلاف اشد - 00:20:26

يكون من باب ارتكاب ايش اخف الضررين لذلك قال للحسن ان ابني هذا انه فك المسلمين من خلاف ومن شر وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين لذلك اكبر اسباب بين المسلمين تأتي - 00:20:49

من المحمدة ومن محبة المال من الجاه والمال تسعين في المية من المشاكل اما مال او جاه وعلاج ذلك ان الانسان يترك جزء من ماله وجزء من جاهله لاخوانه فيكون بينه وبينهم الفة ومحبة - 00:21:13

فاذا كان كل واحد يريد ان يأخذ حقه كاملا جاءت االلفة والنفرة بين المسلمين واكثر ما يأتي بالمشاكل بين المسلمين ايضا الشح ومن يوق شح نفسه واولئك هم المفلحون واحضرت الانفس - 00:21:30

كانه حاضرا لا لا يفارقها كذلك مثل هذا البيان يريهم الله اعمالهم يوم القيامة حسرات ندامات عليهم وما هم بخارجين من النار. عياذا بالله وهذا التزيين وتأكيد لانهم هذا يرون اعمالهم حسرات عليهم - 00:21:48

الذي كانوا يعملونه من الاعمال لا يجدونه وقدمنا الى ما عملوا من عمل وجعلناه هباء منذرا او اعمالهم التي عملوها كانت للكفر والشرك وكانت تكتب عليهم كفرا فاصبحت هذه الاعمال حسرات عليهم - 00:22:12

وما هو الحال انهم ليسوا بخارجين من النار ولذلك هذه الجملة الحالية هنا جاءت كأنها مستقلة وهي مؤكدة لمضمون الجملة السابقة ثم قال يا ايها الناس يا اهل مكة او يا يهود ونصارى او يا مسلمون او يا الجميع - 00:22:29

كلوا مما في الارض حلالا طيبا وفي ذلك ازراء لاهل الباحيرة والسائبة والوصيلة والذين حرموا شحومها والبانها من اليهود والنصارى والكفار حللوا وحرموا لانفسهم والله تعالى عابهم بذلك وامتدح المتقين فقال يا ايها الناس كلوا مما في الارض - 00:22:53

اي كلوا من بعض ما في الارض او من جنس ما في الارض في حال كونه حلالا يعني مباحا لكم طيبا طاهرا او مستلذا ولا تتبعوا تسلكوا خطوات جمع خطوة وهو ما بين القدمين للماشي - 00:23:17

طريق الشيطان لانه انه لكم عدو يعني كثير العداوة والبغضاء مبين واضحها انما يأمركم هذا تأكيد لهذا الكلام السابق بالسوء المعاصي

والفحشاء ما عظم من ذلك او الزنا ويأمركم ان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:23:36
بان تكفروا به وتكذبوا به وان تحرموا وتحللوا وكل ذلك من المعاصي ثم بين جهل هؤلاء وعدم انتباههم بقوله واذا قيل لهم وحذف الفاعل هنا لانه لا يترتب على ذكره - 00:24:02
يعني فائدة في السياق واذا قيل لهؤلاء الكفار اتبعوا ما انزل الله سواء القائل رؤساء المسلمون او الرسول او الله اذا قيل لهم ذلك اتبعوا واطيعوا الله بما انزله لكم قالوا - 00:24:21
بل اضراب نتبع نسلك ونطيع ونسير فيما وجدنا عليه اباءنا طيب اتتبعون اباءكم ولو كانوا لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الى الحق وهنا ينبغي ان يعلم العاقل انه يحذر من ابي - 00:24:42
وانما يتبع النصوص لان كثيرا من الناس يحجب عن ان يصل الى الحق وان يفهمه الله الصواب التعصب للاباء او للاشياخ او للمذهب قول الجماعة فينبغي للمسلم ان يكون هواه - 00:25:12
تباعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل دائما قلبه وهواه تبعا للنصوص. اذا صح شيء نأخذ به. ما صح شيء الامر سهل لذلك اتبعوا ما انزل اليكم - 00:25:32
قالوا بل نتبع نسلك ما وجدنا عليه ابائنا قال لهم الله اتتبعونهم ولو كانوا لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ثم بين ان هؤلاء الذين يعبدون الاصنام او هؤلاء الكفار حالهم كحال هذا المثل - 00:25:51
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء فهم لا يعقلون والله ما اجمل هذا القرآن وما احسنه هل الممثل بي هنا الكفار مع اصنامهم او الكفار مع رسلهم التي تدعوهم - 00:26:15
مولان للعلماء فاذا قلنا اما ان يكون تمثيل الكفار مع اصنامهم او تبذير الكفار مع اذا دعتهم والكل محتمل. وهذا من من ان القرآن حمال وذو وجوه فاذا قلنا انه يقول ومثلوا - 00:26:38
داع الذين كفروا كمثل الراعي الذي يرعق بغنمه وهذا سياق يقويه في الاية ومثل الذين كفروا ومثل داعي الذين كفروا. يعني يدعوهم للايمان. يا ايها الناس اتقوا ربكم. دع هؤلاء كمثل الراعي الذي ينعق بالغنم - 00:27:03
لان الراعي الذي ينعق بالغنم الغنم لا تسمعه لا تفهمه ولكن تسمع لكن لا تفهم ماذا يقول وكذلك الكافر اذا دعته الرسل واتباع الرسل الى الايمان القلب محجوب يسمع الكلام لكن لا يدخل لقلبه - 00:27:31
او مثل الذين كفروا في دعائهم لاصنامهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع القول الثاني يكون التقدير في اخره. ومثل الذين كفروا في دعائهم للاصنام كمثل الذي ينعق بما لا يسمع - 00:27:53
الا دعاء ونداء. فقوله الا دعاء ونداء يرشح انه دعاء الكفار ما هو دعاء الاصنام لان الاصنام لا تسمع اصلا احيانا تكون ايش تجارة لكن يمكن يقصد بالدعاء صدى الصوت - 00:28:11
لمن هو حوله فما يكون المقصود من السماع وانما هو الصوت اذا دعا يكون له الصدأ سيكون الصدى بس وليسمع. نعم ام عن النطق بالحق سم عن سماع الحق بكم عن النطق به عمي عن رؤيته - 00:28:29
اذا من اين لهم ان يهتدوا؟ وموارد العلم التي اعطيت لهم لشكر الله محجوبة للموارد العلم ثلاثة هذا وهذا وهذا يظهر على هذا ولذلك قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثير من الجن والانس لهم قلوب - 00:28:53
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان قال اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين فحري بنا ان نتمثل هذه الايات ونتجنب الشيطان ومسالكه - 00:29:20
وان نجتهد لننجو ولكم قدوة لامتنا في الخير وان نكون عندنا هما نترك لديننا ولامتنا معالم قبل ان نموت لان الانسان لا ينفعه بعد ان يموت الا اذا ترك خير - 00:29:42
ترك صدقة او ترك ولدا صالحا يدعو له او ترك علما اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. فينبغي لكل واحد منا ان يجتهد ان يترك الثلاثة او يترك بعضها - 00:30:04

وينبغي لنا ان نتعاون ولا نختلف وان نتعلم الانصاف كثير منا لا يوصف كثير منا عنده مكيالان مكيال لنفسه ومكيال للاخرين هذا ما هو الدين الدين يكون لك مكيال واحد - 00:30:21

تقبل الحق من نفسك وتقبله من غيرك تنزل اخوانك منزلة نفسي ايوة لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اذا يقول جل وعلا هنا بكم عميون فهم لا يعقلون - 00:30:42

لانه لا طريق للعقل لان موارد العلم التي تأتي منه مسدودة. فكيف لهم من العقل وهذا مسوق للاعتبار وللامتثال وللتوبة وللإبتعاد عن هذه المسالك التي تؤدي المسلمة الى الهلكة والانسان - 00:31:08

لان اكثر ما يوبق الناس اربعة امور اكثر ما يدق الناس اربعة امور وهي الشيطان والنفس والمال والناس اكثر ما يوبق الناس هذه الاربعة الشيطان ان الشيطان لكم عدو. فاتخذوا عدوا. النفس - 00:31:29

ان النفس لامارة لابد المسلم يعطي الراء يعطر نفسه على الحق حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار الشهوات النفس يكابدها النظر يكابد السمع يكابد اللسان يكابد القلب اليد الرجل البطن الفرش - 00:32:00

لابد الانسان ينهى نفسه عن هواها ويكابدها. فاذا عمل ذلك ارتقى الايمان هانت على المسلمي الدنيا لرضى الله واصبح لا يخاف الا من الله ولا يرجو الا الى الله. ولا يأمن يعني يفرح الا لطاعة الله ولا يحزن الا من معصية الله - 00:32:29

فاذا فعل هذا العبد الله يعطيه كل ما يريد لانه كريم ويقول ومن يتق الله اجعل له مخرجا. العبد اذا استقام على دين الله ماذا يفعل له يصلح له دنياه واخراه - 00:32:48

ويوفقه للخير ويرزقه السعادة ويجعل له البركة والخير في كل ما عنده. واذا عاداه شخص دمره ربه. من عادى لي وليا وقد اعلنته بالحرب ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 00:33:03

حتى احبه بعدين الثالث ولذلك وافة العقل ايش الهوى فمن علاه على هواه عقله فقد نجى كل مشكلة كثير سبب الهواء الثاني الناس يأتيك واحد من شياطين الانس يغرس صدرك - 00:33:22

على اخوانك فلان قال لك فلان لا يراك شيء. فلان فعل فيك فتنقبض نفسك عن اخوانك وتمتنع من من الخشوع لان الذي في قلبه مرض لا يجد الخشوع في الصلاة - 00:33:43

من اكبر اسباب الخشوع صفاء القلب قد افلح المؤمنون الذين هم متى يأتي الانسان الخشوع؟ اذا كان قلبه لا يوجد فيه ظل ولا في حسد ولا فيه مرض المرض هذا - 00:33:57

التطلع للشهوة الحرام فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض تعبير رائع رائع هذا التعبير لذلك شياطين الانس قريبين يأتوا للانسان ويجدوه صافي القلب مستريحا فيقول له فلان قال فيك وقال فيك فيأتي الشيطان وينخس فيه - 00:34:14

فترتفخ اوجاد اوداج فيسب ويشتم ويقطع الرحم ويقع في الغيبة ويقع في الحرام ويمنع الواجب عليه نحن الشخص هذا ولذلك من عصى الله فيك ايش اطع الله فيه اذا عصى العبد فيك الله اطع الله فيه لا تعصي الله فيه - 00:34:37

انصر اخاك ظالما او مظلوما قال كيف ننصره ظالما؟ قال نمنعه من ايش من الظلم هذا دين عجيب هذا الاسلام والثاني الدنيا اذا امتلأ قلب الانسان من الدنيا ما يجد ابدا كل يوم يريد ان يزيد. اذا كان عنده مليون يريد مليونين او ثلاثة اربعة بليون تريليون - 00:35:01

من همان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم الدنيا لا والانسان اما مستهلك واما مكنث. فالمستهلك لا يكفيه مال اهل الارض والمكنس لا يكفي مال اهل الارض. اذا الغناء عن الشيء لا به واسعد - 00:35:24

من عنده الكفاف ايوا لا شك ان المال الصالح لا حسد الا في اثنتين. لكن اين المال الصالح؟ واين انفاقه في في في مسالكه فاذا اشتغل المسلم بالمال ضاعت عليه صلاة الفريضة مع الجماعة - 00:35:40

وضاع عليه ورده واصبح بس فلان عنده كم نتسابق فلان عنده كذا انا اريد يخاف من اللي وراه يلحقه ويريد ان يسبق اللي قدامه ولا يريد اللي معه ان يتعدى - 00:35:59

كيلو بثلاثة كيف يسبق اللي قدامه يصل اللي قدامه كيف يسبق اللي معاه ويخاف ان اللي وراه يلحقه اذا كل مسابقة لانه لا يفكر لان

اللي عنده اكثر منا فهي مسابقات - 00:36:15
المسلم يموت ويوضع في القبر ينبغي ان يكون هم النجاة لا شك ان المال الصالح للرجل الصالح طيب وان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وان الرجل عبد الله بن المبارك لو تقرأ في سيرته - 00:36:31
كان الفقراء في مجلسه كالملوك لإكرامه لهم وكان ينفق على اهل المروة ويحددهم وقال من يريد الحج فليأتني واتوا بسررهم. فذهب بهم وحججهم ويقال اشترى لهم الهدايا فلما رجعوا لمروة رد لكل واحد - 00:36:50
لكن هذا نادر من الناس اغلب الناس اذا اشتغلوا بالدنيا الدنيا ما لا تفعل بهم انما الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار اي الزراع نباته. ثم يهيج جيبس ثم تراه مصفرا. ثم يكون حطاما بعدين وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من - 00:37:10
والله ورضوان وفي الاخرة عذاب شديد لمن لم يتق الله ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين - 00:37:37
ومغفرة من الله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن الله معرضون والذين هم للزكاة فاعلون وما الحياة الدنيا ان متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت - 00:37:50
للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله لا تنالوا الجنة الا بفضل الله. فلذلك يسأل العبد ربه من فضله ويشتغل ويعمل ويستقيم ويعلم ان هذه الدنيا متاع الغرور قل متاع الدنيا - 00:38:11
قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ينبغي لكل واحد منا ان يجتهد ويفتح صفحة جديد - 00:38:30
يتوب ويبدأ يشتغل ويعمل ويعلم ان الموت لا يدري متى تأتي الموت يمكن تأتيني انسان اي لحظة وخصوصا في هذا الزمن الذي كثرت فيه الأمراض ايوة امراض زيادة الاكل السكر والضغط - 00:38:47
الكوليسترول وكل هذه الامراض تأتي من زيادة الاكل في البدن ولذلك قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا بحبس بحسب امرئ من الاكل لقيمات يقمن صلبه. الانسان غير مذبوح وغير محمول عليه لماذا يسمي النفس - 00:39:09
فينبغي ولذلك ينبغي لنا ان نهتم بديننا وبدنيانا وبصحتنا وبعقولنا لان العقل السليم الجسم السليم ينبغي ان نتعاون ونتفائل ونتعلم التقى والحقيقة نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه - 00:39:30
وان يجعلنا جميعا من المتقين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:39:51